Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جابرييل جارسيا ماركيز :

ورود صناعيّة

في عتمة الفجر كانت مينا تعرف طريقها . ارتدت ثوبها بلا أكمام ، وكانت في الليلة السابقة قد علقته بجوار السرير ، وبحثت في صندوق الثياب عن الأكمام المنفصلة . ثم بحثتْ عنها على المسامير المثبتة في الحيطان ، وخلف الأبواب ، محاولة ألا تُحدثَ صوتاً حتى لا توقظ جدتها العمياء التي كانت تنام في نفس الحجرة . ولكنها عندما اعتادت الظلمة لاحظت أن الجدة قد استيقظت ، فذهبت اليها في المطبخ لتسألها عن الأكمام .

« إنها في الحمام » . قالت المرأة العمياء . قد غسلتها أمس بعد الظهر » .

كانت الأكمام هناك ، معلقة على سلك بمشبكين خشبيين كانت ما تزال مبتلة . رجعت مينا الى المطبخ وشدت الأكمام على أحجار الموقد . أمامها كانت المرأة العمياء تحرك القهوة ، وحدقتا عينيها الميتتان مثبتتان على سور الشرفة الحجري حيث كان يوجد صف من الأصص زُرعت بها أعشاب طبية .

قالت مينا « لا تأخذي حاجياتي مرة ثانية هذه الأيام لا تستطيعين الاعتماد على الشمس . حركت المرأة العمياء وجهها صوب الصوت ثم قالت :

« لقد نسيت أن اليوم هو الجمعة الكبيرة » .

وبعد أن تشممت القهوة بنفس عميق لترى إن كانت قد نضجت ، أخذت الاناء من على النار . ثم قالت :

« ضعي قطعة ورق تحت ، لأن هذه الأحجار متسخة » .

مرت مينا بسبابتها على أحجار الموقد . كانت متسخة ، ولكن طبقة السناج الصلبة لم تكن لتجعل الاكمام تتسخ ما لم يكن أحد قد دعكها على الأحجار .